Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن ناحية ثالثة : فإن الله عزَّ وجلَّ هو الملك الكبير المتعال ، وله أن يدين من يشاء من عبادة بما يشاء ، من غير أن يعترض عليه أحد فى ذلك ولا فى غيره بشيء ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ، وأول من يلتزم بآداب الله ووصاياه ، وأن الله تولى سياسة أمره وتأديبه بنفسه سبحانه .

ولقد كان صلى الله عليه وسلم قرير العين بهذا العتاب الالهى السامى . والعتاب دائماً يكون بين المحبين ليدوم صفاء المحبة والوداد ، ولذلك كان رسول الله كلما لقى عبد الله ابن أم مكتوم قال له" أهلا بمن عاتبنى فيه ربى هل لك حاجة "[1] . وهذا يشعر بكمال الرضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا العتاب ، فقد ورد فى الخبر" إذا أحب الله عبداً عاتبه مناماً " . اما رسول الله لمكانته فقد عاتبه الله بقرآن يتلى ، وبيان يهتدى به إلى يوم الدين .

وفى هذا الموقف أسرار ومعان جلَّت عن الحصر والإدراك ، ولكننا تناولنا من مدامته ماتهنت به الأرواح ، وتنعمت به القلوب والعقول .

« **سبحانك لاعلم لنا إلا ماعلمتنا إنك أنت العليم الحكيم** »[2] ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(ب) المواقف الاخرى

موقف ثانى :

وفى القرآن مواقف أخرى عاتب الله فيها رسوله ، منها : تحريمه صلى الله عليه وسلم على نفسه بعض الأطعمة التى أحلها الله له ليرضى بعض زوجاته عليه السلام ، فقال الله له : « **ياأيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم** »[3] .

---

(١) رواه الترمذى .

(٢) آية (٣٢) البقرة .

(٣) آية (١) التحريم .